حاجات المجتمع النسوي الملايوي في تعلم العربية لأغراض دينية

منال جوسوه،[i] نوال عبد الله،[ii] نور حفيظة عبد العزيز،[iii] عائشة نبيلة مد طاهر[iv]

[i] معلمة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية manal@usim.edu.my

[ii] معلمة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية nawalabdullah0609@gmail.com

[iii] معلمة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية hafizah.aziz@usim.edu.my

[iv] معلمة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية aisyahnabilah@usim.edu.my

ملخص البحث

إن تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة هو تحليل حاجات الدارسين وتحديد أهدافهم في تعلم اللغة العربية. وينظر هذا البحث إلى حاجات المجتمع النسوي الملايوي في تعلم اللغة العربية لأغراض دينية. فيهدف البحث إلى معرفة مدى رغبة المجتمع النسوي الملايوي في تعلم اللغة العربية لغرض الدين الإسلامي. والمنهج الوصفي والتحليلي هو المنهج المتبع في هذا البحث أي بتحليل حاجات الدارسات لهذا الغرض. واقتصرت حدود البحث على المجتمع النسوي الملايوي بماليزيا في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومن أهم نتائج البحث التي توصلت إليها الدراسة: أن عينات الدراسة من المجتمع النسوي تبيّن رغبتهن الكبيرة في تعلّم اللغة العربية والإلمام بالمفردات والمصطلحات المتعلقة بالغرض الديني في حياتهن من فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأحكام الشرعية وغيرها من الحاجات الأخرى. فعلينا أن ندرك أن تعلمنا وتعليمنا اللغة العربية بمثابة بذل جهودنا لأجل فهم ديننا الإسلام وحضارته، وعلى هذا الأساس يصبح تعليم اللغة العربية وتعلمها واجبين على كل مسلم والقيام بهما هو قيام بأمر ديني.

الكلمات المفتاحية: حاجات، المجتمع النسوي، أغراض دينية

مقدمة

لقد انتشرت اللغة العربية على مر العصور وبلغت ما بلغه الإسلام من القوة، وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت اللغة العربية لغة العلم والأدب والسياسة والحضارة فضلاً عن كونها لغة الدين والعبادة. فلم تعد اللغة العربية خاصةً بالعرب بل أضحت لغة عالمية يطلبها ملايين المسلمين في العالم اليوم، وازداد الإقبال عليها؛ حيث ظهرت المؤسسات

التعليمية الكثيرة التي تهدف إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتعددت الأغراض والأهداف في تعلُّمها لأغراض دينية، واجتماعية، وعملية، وسياحية.

فالمجتمع النسوي في ماليزيا اللاتي تختلف مستوياتهن العلمية والمادية والمعنوية بحاجة إلى تعلم اللغة العربية لتوظيفها في حياتهن، مثلا حينما تسعى المرأة الماليزية إلى تعلّم العربية لأغراض دينية عقيدية وأسرية ولأغراض رياض الأطفال وتربيتهم. فالمرأة الماليزية لها إسهام في بناء الحضارة الماليزية الحديثة، واستمرارها على التقدم والرقي الحضاري الإسلامي، لذلك تطرق البحث إلى هذا الموضوع؛ حيث تظهر أهمية البحث في الكشف عن احتياجات المجتمع النسوي في ماليزيا من الناحية الدينية وأغراض دراستهن للغة العربية عبر وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت والواتس أب وتويتر والفيس بوك والانستجرام وغيرها يتحدثن فيه النساء عن حاجات لغوية ترتبط بالبعد الثقافي من ناحية دينية أو اجتماعية.

الحاجات وأنواعها

تعرف الحاجة بأنها الشعور بالعجز، والنقص تجاه أمر ما في نفس المتعلم الذي يسعى إلى إشباعها من خلال عملية التعلم، [١] وتعرف الإجراءات المستخدمة في جمع المعلومات المتعلقة بدوافع المتعلمين، وحاجاتهم بعملية تحليل الحاجات. [٢]

وبحسب رؤية روبينسون (Robinson) [٣] للحاجات فإن هناك خمسة أنواع لتحليل الحاجات، وهي:

١. تعود الحاجات إلى المستلزمات الدراسية للمتعلمين أو متطلبات العمل.
٢. تعود الحاجات إلى ما يمكن أن يكون ضروريا أو مرغوبا به من برامج تعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها، سواء في المؤسسات التعليمية أم في المجتمع الملايوي.
٣. تعود الحاجات إلى ما يتعين على المتعلم القيام به لاكتساب اللغة.
٤. تعود الحاجات إلى ما يود المتعلمون اكتسابه من درس اللغة بذاتهم.
٥. تعود الحاجات إلى ما يفتقره المتعلمون إلى معرفته أو ما لا يقدرون العمل به عن طريق هذه اللغة العريقة.

وتوافقا مع متطلبات البحث اقتصر البحث على الحاجات الدينية والاجتماعية لدى المجتمع النسوي الملايوي في البعد الثقافي، ويمكننا تصنيف الدوافع والحاجات الإنسانية كما في الشكل الآتي:

---

[1] See: Richards, J.C. *Curriculum Deveopment in Language Teaching* (The Open University press. 1971), p.88.

[٢] أفنان دروزة، "تقانة التعليم ماهيتها ومجالاتها ودورها في تطبيق العملية التَّعليميّة التعلميَّة، مجلة التعريب، المركز العربي للتَّعريب، العدد الثالث، ١٩٩٢م، ص٣٤.

[3] See: Robinson, Paulan C, *ESP Today. A Paractitioner's Guide* (Prentice Hall, London, 1991), p.13.

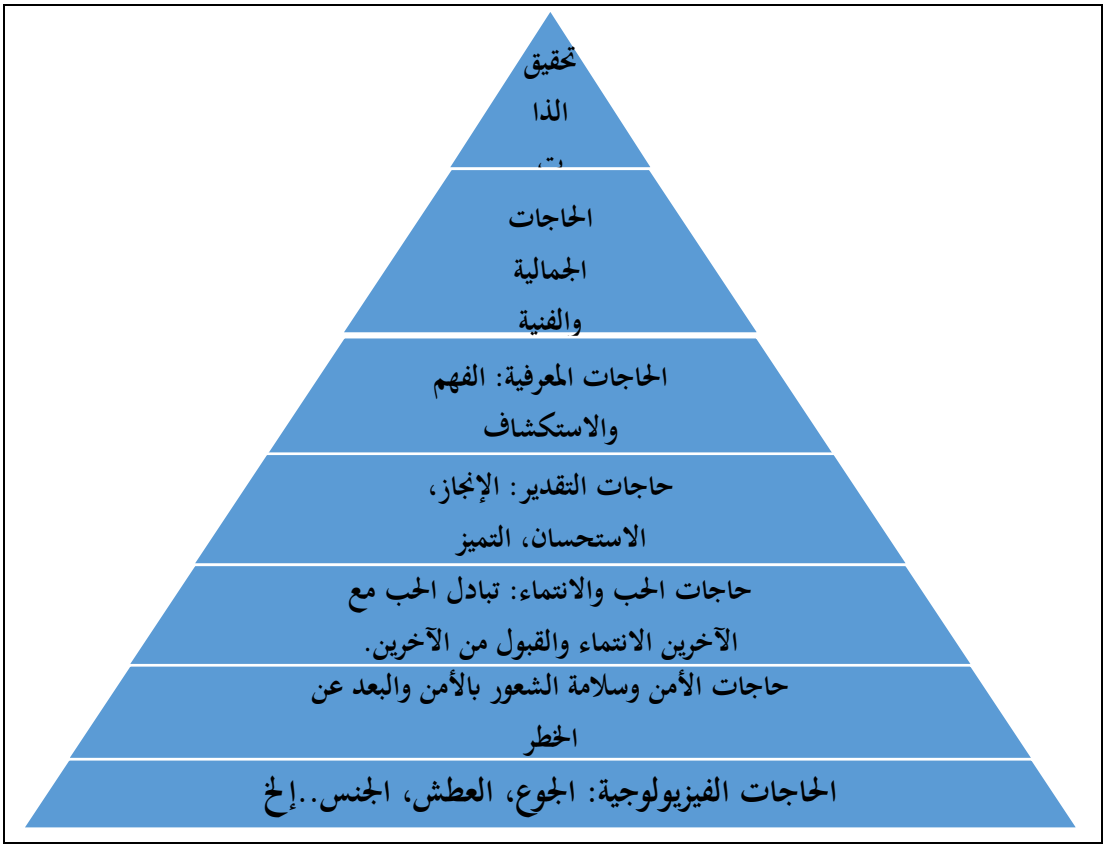

شكل ١: تصنيف ماسلو للحاجات

خلال الشكل الهرمي أعلاه، افترض ماسلو (Maslo) تماشياً مع أصحاب فكرة الدوافع والحاجات ومبدأ التوازن بأن الدوافع تقع في قاعدته الحاجات الفيزيولوجية الأساسية، وفي قمته الحاجات الحضارية العليا وحاجات تحقيق الذات؛ وفي هذا الهرم تحكم الدوافع، وتظهر هذه العلاقة في الحاجات الأساسية الأربعة الأولى التي سماها ماسلو الحاجات الحرمانية: أكثر من ظهورها في الحاجات المتبقية من الهرم، والتي سماها الحاجات النمائية: ويقصد بالعلاقة الديناميكية في هذا النظام أنه على الرغم من أن الحاجات الفيزيولوجية تقع في قاعدة الهرم أي أنها الأقوى من غيرها من حيث درجة إلحاحها على الإشباع قبل غيرها، على الرغم من ذلك فإن حاجات أعلى في الهرم قد تطغى على سلوك الفرد أكثر من طغيان الحاجات الفيزيولوجية، وذلك على الرغم من عدم إشباعها، ويعود ذلك إلى أن الحرمان الشديد من إشباع بعض الحاجات يؤدي إلى طغيان هذه الحاجات على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم؛ ولذا سمى ماسلو هذه الحاجات الحرمانية؛ أما ما تبقى من حاجات فهي حاجات نمائية يسعى إليها الفرد بعد إشباع الحاجات الأربعة الأولى، ويهدف من ورائها إلى تحقيق أقصى طاقات النمو عنده ليصبح فردا متكاملي بمعنى الكلمة.

تحليل استبانة حاجات المجتمع النسوي الملايوي في تعلم اللغة العربية للأغراض الدينية

هناك أساليب عديدة لجمع المعلومات حول معرفة حاجات الدارسات في تعلم الغة العربية لغير الناطقين بها، فقد تعددت الأساليب ومنها الاستبانات، والتصنيفات الذاتية، والمقابلات، والاجتماعات، والملاحظة، وجمع العينات من لغة المتعلم، وتحليل المهمة، ودراسة الحالة، وتحليل المعلومات المتوافرة،[١] فقد قام البحث باستخدام استبانة تقدير الحاجات للمجتمع النسوي الملايوي في تعلم اللغة العربية لمعرفة متطلبات الدارسات ورغباتهن في تعلم اللغة العربية، وما الوسائل والطرق التي تساعدهن في تعلم اللغة.[٢] فمن خلال هذه الاستبانات توصلت الدراسة إلى تحليل حاجات الدارسات وطرق التدريس الملائمة لهن، وما الموضوعات التي يرغبن في تعلمها، وصعوبات التعلم، والمهارات اللغوية، وأساليب التعلم المفضلة، والأنشطة اللغوية المختلفة، والألعاب اللغوية والتوجهات والنصائح وغيرها.

تعلم اللغة العربية للحاجة الدينية

الحاجة الدينية من أقوى الدوافع التي تدفع المجتمع النسوي إلى تعلم اللغة العربية، فحقاً إن اللغة العربية هي المظهر اللغوي لكتاب المسلمين الخالد القرآن الكريم، فضلا عن الأحاديث النبوية الشريفة، ولذا أوصى النبي -ﷺ- بتعلمها.

وتتجلى الحاجة الدينية لتعلم اللغة العربية فيما يأتي:

١. حرص المرأة الملايوية على تعلم القرآن الكريم قراءة وحفظا واتقانا بتجويدها وأحكامها بصورة صحيحة، ومحاولة فهمها.
٢. حرصها على قراءة الكتب الدينية والمواد الدينية المتنوعة لفهم الأحكام الشرعية.
٣. الحرص على حضور المحاضرات الإسلامية والمواعظ الدينية التي تنظمها المؤسسات التعليمية الإسلامية.
٤. قراءة الأدعية في مواقف الدعاء، بعد الصلاة، بعد التراويح، وفي المناسبات الدينية الأخرى.
٥. الشعور بالانتماء إلى الإسلام والولاء له والسعي إلى الدعوة إليه.

وكل هذه الحاجات لها ارتباط وثيق بالحاجات الدينية لتعلم اللغة العربية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.[٣]

---

[١] انظر: ريتشارد، **تطوير مناهج تعليم اللغة**، ص٨٩-٩٣.

[٢] انظر: رياض عبد الرحمن الحسن وآخرون، **الدليل الإجرائي للتصميم التعليمي للمعلمين**، موقع إلكتروني: https://dokumen.tips/documents/-5572085f497959fc0b8bcac9.html، تاريخ الدخول: ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٠م.

[٣] بن صالح، تصميم وحدات دراسية للحجاج والمعتمرين الماليزيين في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ص١٦٥.

١. لقراءة القرآن وحفظه وفهمه بصورة صحيحة

هذا المنطلق هو الذي يجب أن تنبني عليه اتجاهات معلمي اللغة العربية ومتعلميها الناطقين بلغات أخرى أن أسمى غرض لتعليم اللغة العربية وتعلمنا إياها هو فهم القرآن الكريم وحفظه. ولدينا في دافعيتنا واتجاهاتنا الحاجة الدينية والاتجاه الديني. ويقف هذا الجانب الديني وراء كون العربية لغة الدين الإسلامي التي نزل بها القرآن ونطقت بها السنة وتوحدت بها الأمة وبنيت عليها حضارتها. وهذا يعطي للعربية مذاقا خاصا لا نذوقه عندما نتعلم غيرها من اللغات.

جدول رقم (١): لقراءة القرآن وحفظه وفهمه بصورة صحيحة

		Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent النسبة المئوية الصالحة	Cumulative Percent النسبة التراكمية
Valid	بدرجة كبيرة	47	94.0	94.0	94.0
	بدرجة متوسطة	1	2.0	2.0	96.0
	بدرجة صغيرة	2	4.0	4.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

يتضح من الشكل السابق أن الغرض من تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي من ناحية الحاجة الدينية التي تدفع الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي إلى تعلم اللغة العربية، لقراءة القرآن وحفظه وفهمه بصورة صحيحة بدرجة كبيرة بنسبة ٩٤٪ وهذا يدل على أهمية اللغة العربية في فهم القرآن الكريم وأهميته، حيث إن نسبة الدرجة المتوسطة ٢,٠ وبدرجة صغيرة ٤,٠ من الدارسات.

٢. لفهم تفسير القرآن الكريم باللغة العربية

لا يمكن فهم القرآن الكريم أو تفسيره بدون اللغة العربية. اللغة العربية هي لغة القرآن الأصلية والمقدسة، وتحتوي على معاني وتفاصيل دقيقة لا يمكن ترجمتها بشكل كامل إلى لغات أخرى. علاوة على ذلك، تحتوي اللغة العربية على نظامها الخاص من القواعد والقواعد النحوية التي تؤثر في فهم وتفسير النصوص القرآنية. لذلك ، فإن فهم وتفسير القرآن الكريم يتطلب فهم لغة العربية وقواعدها.

جدول رقم (٢): لفهم تفسير القرآن الكريم باللغة العربية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بدرجة كبيرة	44	88.0	88.0	88.0
	بدرجة متوسطة	5	10.0	10.0	98.0
	بدرجة صغيرة	1	2.0	2.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

يتضح من الشكل السابق أن الغرض من تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي من ناحية الحاجة الدينية لفهم تفسير القرآن الكريم باللغة العربية، ونسبة ٨٨٪ من اللاتي أيدن ذلك بدرجة كبيرة ونسبة ١٠٪ بدرجة متوسطة و٢٪ بدرجة صغيرة، فالتفسير من الأمور المهمة في فهم القرآن تعلما وتعليما وفي الأمور الدينية والعبادات.

٣. لفهم أحاديث الرسول ﷺ

أن معرفة اللغة العربية شرطٌ لمن أراد أن يدرس علوم الشريعة، وبدونها لا يستطيع الدارس فهم القرآن أو السنة فهماً صحيحاً، فالدارس الذي يريد فهم الأحاديث النبوية عليه فهم قواعدها وعلومها، ومن ثَم القدرة على شرحها، واستنباط الأحكام الشرعية منها. هناك كتب كثيرة تتضمن أحاديث نبوية مترجمة إلى لغات أخرى، ولكن الحاجة إلى فهم الحديث بلغتها العربية كان أفضل وأكثر أثرا على السامع أو القارئ.

جدول رقم (٣): لفهم أحاديث الرسول ﷺ.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بدرجة كبيرة	46	92.0	92.0	92.0
	بدرجة متوسطة	3	6.0	6.0	98.0
	بدرجة صغيرة	1	2.0	2.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

يتضح من الشكل السابق أن الغرض من تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي من ناحية الحاجة الدينية لفهم أحاديث الرسول ﷺ بدرجة كبيرة بنسبة ٩٢٪ وبدرجة متوسطة ٦٪ وبدرجة

صغيرة بنسبة ٢٪، فالأحاديث النبوية جاءت باللغة العربية ومهم جدا أن تفهم غير الناطقة باللغة العربية سنن المصطفى ﷺ.

٤. لفهم الكتب الدينية المتنوعة

لا أحد ينكر أن اللغة العربية متعلقة بالدين، فكل العلوم الشرعية أو الدينية كعلم التفسير وعلم الحديث و علم الفقه و علم الأصول، وغيرها من العلوم كلها مرتبطة باللغة العربية ارتباطا قويا لأن هذه العلوم منبعها القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية، كما أن اللغة العربية الوسيلة الوحيدة لفهم مصادر الديانة الإسلامية والتراث الإسلامي.

جدول رقم (٤): لفهم الكتب الدينية المتنوعة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بدرجة كبيرة	41	82.0	82.0	82.0
	بدرجة متوسطة	7	14.0	14.0	96.0
	بدرجة صغيرة	2	4.0	4.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

يتضح من الشكل السابق أن الغرض من تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي من ناحية الحاجة الدينية لفهم الكتب الدينية المتنوعة بدرجة كبيرة بنسبة ٨٢٪ وبدرجة متوسطة ١٤٪ وبدرجة صغيرة بنسبة ٤٪، فالكتب الدينية جاءت معظمها باللغة العربية وبعض الكتب لم تترجم، فهنا تكمن الأهمية.

٥. لفهم الأحكام الشرعية المتعلقة بالنساء

هناك آيات وأحكام شرعية كثيرة تتعلق بالمرأة سواء من مصادرها الأساسية القرآن والسنة، أو من مصادرها الفرعية كالكتب الدينية والشرعية الأخرى. فالحاجة الدينية لفهم الأحكام المتعلقة بالنساء تدفع المجتمع النسوي في ماليزيا لتعلم اللغة العربية ومعرفة المصطلحات الخاصة بهن في الأحكام، كالحيض والنفاس والطلاق وغيرها الكثير.

جدول رقم (٥): لفهم الأحكام الشرعية المتعلقة بالنساء

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بدرجة كبيرة	39	78.0	78.0	78.0
	بدرجة متوسطة	9	18.0	18.0	96.0
	بدرجة صغيرة	2	4.0	4.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

يتضح من الشكل السابق أن الغرض من تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي من ناحية الحاجة الدينية لفهم الكتب الدينية المتنوعة بدرجة كبيرة بنسبة ٧٨٪ وبدرجة متوسطة ١٨٪ وبدرجة صغيرة بنسبة ٤٪، لفهم الأحكام الشرعية المتعلقة بالنساء.

٦.لحضور وفهم المحاضرات والمواعظ الدينية

من أهم الأمور في حياة المسلم هو طلب العلم من جميع منابعها، فحضور المحاضرات الدينية والاستماع إلى المواعظ والعبر في المساجد مثلا أو في مواقع التواصل الاجتماعية تعطي للمجتمع علوما نافعة نحو فهم الدين. فالمجتمع النسوي أينما تواجدو فهن بحاجة إلى فهم المحاضرات التي تلقى باللغة العربية من قِبل أساتذة وعلماء يتحدثون بهذه اللغة، ومن هنا تتجلى حاجتهن في تعلم اللغة العربية.

جدول رقم (٦) : لحضور وفهم المحاضرات والمواعظ الدينية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بدرجة كبيرة	40	80.0	80.0	80.0
	بدرجة متوسطة	8	16.0	16.0	96.0
	بدرجة صغيرة	2	4.0	4.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

يتضح من الشكل السابق أن الغرض من تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي من ناحية الحاجة الدينية لحضور وفهم المحاضرات والمواعظ الدينية بدرجة كبيرة بنسبة ٨٠٪ وبدرجة متوسطة

١٦٪ وبدرجة صغيرة بنسبة ٤٪، فالمتقاعدات من النسوة هن اللاتي يملن لحضور المحاضرات والمواعظ الدينية حتى عبر اليوتيوب والتلفاز.

٧.لفهم الأدعية والأذكار في المواقف المختلفة

من الدوافع والحاجات التي تنظر إليها المجتمع النسوي، هو فهم الأدعية والأذكار التي يقرأونها يوميا في صلاتهم أو عقبها. فلا يجوز قراءة هذه الأدعية والأذكار بلغة أخرى، كدعاء القنوت في صلاة الفجر، ودعاء صلاة القيام في رمضان، وغيرها من المواقف الأخرى. فلن يتأثر القلب بهذه الأدعية الأذكار إلا بفهمها معنى ومضمونا، ولن يتم ذلك إلا بتعلم اللغة العربية.

جدول رقم (٧): لفهم الأدعية في المواقف المختلفة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بدرجة كبيرة	45	90.0	90.0	90.0
	بدرجة متوسطة	4	8.0	8.0	98.0
	بدرجة صغيرة	1	2.0	2.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

يتضح من الشكل السابق أن الغرض من تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي من ناحية الحاجة الدينية لفهم الأدعية في المواقف المختلفة بدرجة كبيرة بنسبة ٩٠٪ وبدرجة متوسطة ٨٪ وبدرجة صغيرة بنسبة ٢٪، فالدعاء هو سلاح المرأة يجب أن تعرف الدعاء المناسب للموقف المناسب.

٨.لوعظ النساء وإرشادهن ونصحهن ولنشر الدعوة الإسلامية بينهن

جدول رقم (٨): لوعظ النساء وإرشادهن ونصحهن ولنشر الدعوة الإسلامية بينهن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بدرجة كبيرة	35	70.0	70.0	70.0
	بدرجة متوسطة	13	26.0	26.0	96.0
	بدرجة صغيرة	2	4.0	4.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

يتضح من الشكل السابق أن الغرض من تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي من ناحية الحاجة الدينية لوعظ النساء وإرشادهن ونصحهن ولنشر الدعوة الإسلامية بينهن، بدرجة كبيرة بنسبة ٧٠٪ وبدرجة متوسطة ٢٦٪ وبدرجة صغيرة بنسبة ٤٪، فالنسب متفاوته هنا في ذلك.

٩.للشعور بالانتماء والولاء للإسلام

إنّ ما يُشعر المسلم بالإنتماء للدين الإسلامي هو فهمه أو إتقانه للغة العربية، حيث إنها لغة الوحي ولغة الرسول ﷺ . فاللغة العربية ليست لغة العرب فحسب، بل إنها لغة المسلمين أجمع. وهذا الإنتماء لن يتم إلا بتعلم هذا اللغة الشريفة.

جدول رقم (٩): للشعور بالانتماء والولاء للإسلام

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بدرجة كبيرة	45	90.0	90.0	90.0
	بدرجة متوسطة	3	6.0	6.0	96.0
	بدرجة صغيرة	2	4.0	4.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

يتضح من الشكل السابق أن الغرض من تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي من ناحية الحاجة الدينية اختارت النسوة للشعور بالولاء والانتماء للإسلام بدرجة كبيرة بنسبة ٧٠٪ وبدرجة متوسطة ٢٦٪ وبدرجة صغيرة بنسبة ٤٪، فالنسب متفاوته هنا، وهذ يدل على أهمية هذ النقطة بالنسبة لهن.

١٠.لأنها لغة القرآن

فيما سبق قد أشرنا إلى حاجة المجتمع النسوي في تعلم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم. ولكن هناك داع آخر وحاجة أخرى تدفهم لتعلم هذه اللغة ألا وهو لأنها لغة القرآن. فالدارس يستشعر بعظمتها ويفتخر إن تمكن النطق بحروفها في حياته اليومية.

جدول رقم (١٠): لأنها لغة القرآن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بدرجة كبيرة	48	96.0	96.0	96.0
	بدرجة متوسطة	1	2.0	2.0	98.0
	بدرجة صغيرة	1	2.0	2.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

يتضح من الشكل السابق أن الغرض من تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي من ناحية الحاجة الدينية؛ لأنها لغة القرآن بدرجة كبيرة بنسبة ٩٦٪ وبدرجة متوسطة ٢٪ وبدرجة صغيرة بنسبة ٢٪، وهذ دليل على أهمية اللغة العربية للدارسات؛ لأنها لغة القرآن الكريم.

١١.لأداء الفرائض على أكمل وجه

جدول رقم (١١): لأداء الفرائض على أكمل وجه

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بدرجة كبيرة	48	96.0	96.0	96.0
	بدرجة متوسطة	1	2.0	2.0	98.0
	بدرجة صغيرة	1	2.0	2.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

يتضح من الشكل السابق أن الغرض من تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي من ناحية الحاجة الدينية لأداء الفرائض على أكمل وجه بدرجة كبيرة بنسبة ٩٦٪ وبدرجة متوسطة ٢٪ وبدرجة صغيرة بنسبة ٢٪، فهناك مناهج متخصصة للغة العربية لغرض العبادات.

وفي ضوء نتائج التحليل السابق نستخلص ما يأتي:

١. الاهتمام بتصميم وحدات دراسية مقترحة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمجتمع النسوي يلبي احتياجهن ودوافعهن.

٢. إن المجتمع النسوي في ماليزيا يملن إلى الأغراض الدينية في تعلم اللغة العربية.

٣. يمكننا معالجة مشكلات الضعف لدى الدارسات وذلك من خلال معرفة حاجات الدارس ورغباته تجاه تعلم اللغة العربية.
٤. معرفة حاجات الدارسات في تعلم اللغة العربية حتى تُلبى احتياجاتهن ورغباتهن.
٥. أن الاختلاف في أهمية الحاجات حسب قوتها لا تعني التركيز فقط على حاجة معينة، بل يجب النظر إلى الحاجات الأخرى حسب المواقف المختلفة وتنوعها.
٦. نلاحظ أن الحاجات الدينية لغرض فهم القرآن هي الأكبر دافعية في تعلم اللغة العربية.
٧. ينبغي أن نركز على المواضيع الدينية أولا في تصميم الوحدات الدراسية، لأنها تعتبر الغرض الأسمى في تعلم اللغة العربية في ماليزيا.

الخاتمة

من الأمور التي توصل إليها البحث، أن ثمة دوافع وعوامل ومؤثرات خارجية وداخلية قوية تدفع المجتمع لتعلم اللغة العربية، يوجب استغلالها في مصلحة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكان من أبرز حاجات الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي: الإلمام بالمفردات والمصطلحات المتعلقة بحاجاتهن في الحياة، ورغباتهن سواء في المجال العلمي أو العملي أو فيما يتعلق بأسرتهن وأولادهن، وكذلك اهتمامهن بمهارة القراءة أكثر من غيرها من المهارات الأكثر استخداما في التعلم، وفي العصر الراهن أصبحت حاجات ورغبات الدارسات من المجتمع النسوي الملايوي في عملية التعلم والتعليم، ومن نتائج الاستبانة في الاطلاع على حاجات النسوة ورغبتهن في تعلم اللغة العربية، تتجلى الحاجة الدينية فيما يأتي:

١. تعلم القرآن الكريم قراءة وحفظا وإتقانا بتجويدها وأحكامها بصورة صحيحة، ومحاولة فهمها.
٢. الحرص على قراءة الكتب الدينية والمواد الدينية المتنوعة لفهم الأحكام الشرعية.
٣. الحرص على حضور المحاضرات الإسلامية والمواعظ الدينية التي تنظمها المؤسسات التعليمية الإسلامية.
٤. قراءة الأدعية في مواقف الدعاء، بعد الصلاة، بعد التراويح، وفي المناسبات الدينية الأخرى.
٥. الشعور بالانتماء إلى الإسلام والولاء له والسعي إلى الدعوة إليه.

هناك ثمة دوافع أخرى وعوامل خارجية وداخلية قوية تدفع المجتمع غير الناطق بالعربية لتعلم هذه اللغة، يوجب استغلالها في مصلحة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكان من أبرزها؛ الإلمام بالمفردات والمصطلحات العربية وكذلك الاهتمام بمهارة القراءة، واستخدام اللغة العربية في المواقف اليومية، والتعرف على الثقافات العربية المختلفة.

المصادر والمراجع

إبراهيم، حمادة. (١٩٨٧م). **الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها**. القاهرة: دار الفكر العربي. ط١.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٩م). **لسان العرب**. بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع. ط٣.

إبراهيم، عبد العليم. (١٩٧٨م). **الموجه الفني لمدرس اللغة العربية**. القاهرة: دار المعارف. ط١.

أفنان دروزة، "تقانة التعليم ماهيتها ومجالاتها ودورها في تطبيق العملية التَّعليميّة التعلميَّة، مجلة التعريب، المركز العربي للتَّعريب، العدد الثالث، ١٩٩٢م.

جعفر، محمد نجيب. (٢٠١٤م). **تحليل حاجات متخصصي اللغة العربية والاتصالات بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية في تعلم اللغة العربية لأغراض سياحية**. بحث ماجستير غير منشور، ماليزيا: جامعة العلوم الإسلامية.

Richards, J.C. *Curriculum Deveopment in Language Teaching* (The Open University press. 1971)

Robinson, Paulan C, *ESP Today. A Paractitioner's Guide* (Prentice Hall, London, 1991)